جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا: دراسة تنبؤية

إعداد

د/ علي عبدالله علي مسافر

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية– جامعة السويس

تاريخ الاستلام : ٥ نوفمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول : ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على مدى انتشار قلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، وإمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بكل من الأمن النفسي وقلق الموت، وكذلك إمكانية تنبؤ الأمن النفسي بقلق الموت لديهم، كما استهدف دراسة تأثر متغيرات البحث بمصدر دخل الأسرة في ظل الجائحة. وأجري على (١٧٢) من طلاب الفرقة الثانية، بكلية التربية بالسويس، متوسط عمرهم الزمني (١٩.٥٣)، بانحراف معياري (٠.٢٥٨)، واستخدم مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس قلق الموت، ولتحليل البيانات استخدم المتوسط، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، واختبار "ت"، وتحليل الانحدار الخطي، وتحليل التباين واختبار شيفيه. وأظهرت النتائج انتشار قلق الموت لدى نسبة (٤٨.٢٦) من الطلاب قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بالأمن النفسي وقلق الموت؛ وقدرة الأمن النفسي على التنبؤ بقلق الموت. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت تعزى لمتغير "مصدر دخل الأسرة".

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الأمن النفسي، قلق الموت، طلاب الجامعة، جائحة كورونا.

Spiritual Intelligence, Psychological Security, And Death Anxiety among University Studnents in The Light of Corona Pandemic: A Predective Study.

Anxiety is one of the main traits of the modern age. Death is a major cause of anxiety. Severity of death anxiety increases in periods of disasters and pandimics. This study aimed at testing the relation between spiritual intelligence (SI), psychological security (PS) and death anxiety (DA) among university students in light of the Corona Pandemic (CP); the ability of (SI) to predict (PS) and (DA), the ability of (PS) to predict (DA), and the existence of differences in (SI), (PS), and (DA) attributed to "resource of family icome" variable. (SI), (PS) and (DA) scales were applied to (172) second year students in faculty of education, Suez University, with mean age of (19.53) and a standard deviation of (0.258). For data analysis mean, standard diviation, percentage, T-test, linear regression, ANOVA, and scheffe tests were used. Results showed that (48.26%) of the students suffers from (DA), the ability of (SI) to predict both (PS) and (DA), and the abiltity of (PS) to predict (DA). Results also showed that there were statistically significant differences attributed to "resource of family icome" in (SI), (PS) and (DA) in the light of (CP).

Key Words: Spiritual Intelligence, Psychological Security, Death Anxiety, University Students, Corona Pandemic

مقدمة:

"جائحة كورونا"، أحدث جائحة تعرض لها العالم، وقد نتجت عن فيروس أصغر من أن يرى بالعين المجردة، ولكنه ضرب دولاً عظمى، بل ضرب العالم كله فأوجع، فترنحت لضرباته دول، بل انهارت مقاومتها وخرج قادتها ليعلنوا عجزهم عن مقاومة الفيروس، وانتظارهم تدخل السماء، وما حديث إيطاليا ببعيد. ولقد كانت ضربات "كورونا" موجعة سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، ودينياً، ونفسياً. فكم من مناوشات سياسية احتدمت بسببه، وكم من مشاريع انهارت، وكم من شركات أفلست، وكم من مصالح تعطلت، وكم من أسر فقدت مصدر دخلها لا سيما ذوي الدخل اليومي. فبين عشية وضحاها توقفت رحلات الطيران، وأصبح كثير من الناس عالقين خارج أوطانهم، وأغلقت دور العبادة، والمقاهي، والحدائق، والمتنزهات، والشواطيء، وأصبح الناس في منازلهم محجورين، محجوزين. وعلقت الدراسة بالمدارس، والجامعات، وألغيت بعض الامتحانات. ومع ارتفاع مؤشر عداد الوفيات، وخروج قادة الدول ليهيئوا الناس لفقد أحبابهم، ساد جو من الخوف، بل الرعب، والفزع والجزع والهلع، وتهدد الأمن النفسي أيما تهديد، وارتفعت أسهم قلق الموت لدى الكثيرين. وإذا كان قلق الموت في الظروف العادية يساور الجميع شباناً وشيباناً، صغاراً وكباراً، نظراً لأن الموت لا يفرق بين صغير وكبير، وإن زادت وتيرة ذلك القلق لدى المسنين، فإنه في ظروف الخطر الاستثنائية كالحروب، والطواعين يساور الجميع بنفس الشدة وبنفس الحدة، بل ربما زادت حدته وضراوته لدى الشباب نظراً لتعلقهم بالحياة وإقبالهم عليها وخوفهم من فقدها. وفي مثل تلك الأزمات، وفي مثل تلك الأوقات العصيبة تتجلى أهمية الذكاء الروحي بما يحويه من إيمان بالقضاء والقدر، وتسليم لمراد الله في تخفيف الآثار السلبية، وترميم ما تهاوى من بناء الأمن النفسي، وبث الطمأنينة والسكينة في النفوس وصد جحافل القلق بما فيها قلق الموت. وهذا ما أكدته بعض الدراسات إذ أشار إيليسون وفان(Ellison & Fan, 2008) إلى أن الذكاء الروحي يسهم في تحسين مستوى الرضا عن الحياة، ومن ثم يسهم في خفض قلق الموت؛ فقبول الفرد لحياته ورضاه عنها يؤثر على خوفه من الموت ويهيئه لمواجهته، وأكد نادري، وروشاني (Naderi, Roshani, 2011)، والمهتدي والمسبحين (Al-Mohtadi, & Al-Msubheen, 2017)، ومجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018) على أن تنمية الذكاء الروحي تخفض قلق الموت. وتحاول الدراسة الحالية استشراف علاقة الذكاء

الروحي بالأمن النفسي، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل تلك الأزمة التي عصفت بالجميع.

مشكلة البحث:

القلق سمة من سمات العصر الحديث بكل ما به من صراعات وتوترات. وتوقع الموت من أشد مثيرات القلق وأقواها لدى الإنسان، لا سيما في أوقات الحروب، والكوارث، والجوائح. وفي تلك الأوقات يزداد قلق الموت لدى الشباب بدرجة أكبر من غيرهم بحكم تعلقهم بالحياة، وإقبالهم عليها، وتطلعهم للمستقبل، وسعيهم لتحقيق الأهداف والآمال؛ وفي القلب منهم طلاب الجامعة الذين يعتبرون هدفاً رئيسياً لسهام قلق الموت لأن الواقع يفرض على بعضهم الخروج ومخالطة الآخرين لأداء الامتحانات، أو استكمال بعض المواد العلمية، أو إنجاز بعض التكليفات، حتى في زمن الحجر ورغم تعليق الدراسة. ولكن الإيمان والرضا بالقضاء والقدر، والتسليم لمراد الله يسهم في جعل المرء يتقبل حقيقة أن الموت نهاية كل المخلوقات، وأنه لا مفر ولا مهرب ولا ملجأ منه، فيستعد له ويتهيأ لاستقباله، ويتزود لما بعده فيسهم ذلك في زيادة شعوره بالأمن النفسي، وتسكين روعه، وتخفيف جزعه، ومن ثم ينخفض مستوى قلق الموت لديه. وفي هذا السياق أشار محموديراد، خوشبخت، وشريفزاده، وإزادباناه (Mahmoudirad, Khoshbakht, Sharifzadeh, Izadpanah, 2020) إلى أن المستويات المرتفعة من الذكاء الروحي تعد عاملاً تدعيمياً مهماً ضد الضغوط المختلفة، ويفترض أن ترقي الأمن النفسي. ويحاول البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١ – ما مدى انتشار قلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا؟

٢ – هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة من خلال الذكاء الروحي؟

٣ – هل يمكن التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من خلال الذكاء الروحي؟

٤ – هل يمكن التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من خلال الأمن النفسي؟

٥ – هل توجد فروق في مستويات الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة تعزى لمصدر دخل الأسرة في ظل جائحة كورونا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى انتشار قلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا، والتعرف على إمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بالأمن النفسي وقلق الموت، وإمكانتية تنبؤ الأمن النفسي بقلق الموت، بالإضافة إلى التعرف على إمكانية تأثر الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت لديهم بمتغير مصدر دخل الأسرة في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١ – يتناول البحث الحالي مشكلة هامة من المشكلات التي تواجه العالم بأسره وهي زيادة وانتشار قلق الموت في ظل جائحة كورونا.

٢ – يستهدف البحث الحالي فئة طلاب الجامعة، والتي تعتبر عماد المستقبل، وركيزة التنمية، وأساس التقدم لأي أمة.

٣ – ندرة الدراسات التي تناولت قلق الموت في ظل الجوائح، في حدود علم الباحث؛ لا سيما الدراسات التي تناولت علاقته بالذكاء الروحي والأمن النفسي، خصوصاً في البيئة العربية.

٤ – تزويد المكتبة العربية بإطار نظري حول الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد البرامج الإرشادية، والتدريبية، والعلاجية، للتعامل مع قلق الموت لدى طلاب الجامعة، والفئات الأخرى. ومن ثم فإن نتائج البحث الحالي يمكن أن تفيد المعالجين والمرشدين، والأخصائيين لنفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين في عملهم.

محددات البحث:

١– المحدد البشري: أجري البحث الحالي على (١٧٢) من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بجامعة السويس.

٢- المحدد المكاني: تم تطبيق أدوات البحث عن بعد على طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالسويس.

٣- المحدد الزمني: تم إجراء البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث:

١– الذكاء الروحي Spiritual Intelligince:

يتبنى الباحث تعريف أرنوط (٢٠١٦ ب، ٦) للذكاء الروحي على أنه مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويجمع بين اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي، ويساعد الفرد على التنقل في الحياة بسعادة وحكمة وتفاؤل، واكتشاف ما يدور فيها هنا والآن. وإجرائياً يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الروحي.

٢– الأمن النفسي Psychological Security:

يتبنى الباحث تعريف شقير (٢٠١٨، ٦) للأمن النفسي على أنه مركب يتضمن شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وبحب الآخرين وتقبلهم له، مما يمكنه من تحقيق الانتماء للآخرين، وإدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه مما يشعره بالدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له الثبات الانفعالي وتقبل واحترام الذات، وتوقع الأفضل في الحياة، وتوقع تحقيق رغباته في المستقبل، ويجنبه الاضطرابات النفسية والصراعات ومهددات أمنه واستقراره في الحياة. وإجرائياً يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي.

٣– قلق الموت Death Anxiety:

يتبنى الباحث تعريف شقير (٢٠٠٩، ٦) لقلق الموت على أنه حالة من الخوف الغامض تجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت، والتقدير السلبي لموقف الموت، وما ينتظر الإنسان بعده، وإجرائياً يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق الموت.

٤– جائحة كورونا:

يقصد بجائحة كورونا ذلك الوباء الذي داهم العالم بأسره، بسبب انتشار فيروس كورونا (covid 19) المميت انطلاقا من مدينة ووهان الصينية في أواخر عام ٢٠١٩، وبداية عام ٢٠٢٠.

الإطار النظري:

١– الذكاء الروحي Spiritual Intelligince:

تعريف الذكاء الروحي

الذكاء لغةً تمام الشئ، وسرعة الفهم. وذكت النار، أى اشتد لهيبها، واشتعلت، ويُقال ذكا فلان ذكاءً أى سرع فهمه وتوقَّد. وكلمة روحي تعني المنسوب إلى الروح والمختص بها. وتعنى كلمة الروح الجانب غير المادى فى الإنسان، وتُعرف بأنها مبدأ حيوى، مُنشط، وهو ما يُعطى الحياة للجسم المادى (أبو ذويب، ٢٠١٨). وهي من أمر الله تعالى، ولا تحيط بها علوم البشر، قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٨٥)

وعرفت الخفاف وناصر (٢٠١٢) الذكاء الروحي على أنه الذكاء الذى يمكن الفرد من حل المشكلات، ويجعله أكثر ثقةً، وإحساساً بمعنى الحياة.

أما الضبع (٢٠١٢) فعرفه بأنه قدرة فطرية، تنمو وتزداد بالتقدم فى العمر، وتعكس قدرة الفرد على الوعى بذاته، والتسامى بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل فى الكون والطبيعة، وممارسة الأنشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابى، واتخاذها فرصةً للنمو.

وكذلك عرفته بوخلوة (٢٠١٥) بأنه مجموعة من السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التى تربط الإنسان بخالقه، وتنظم علاقاته مع نفسه، ومع من حوله ليصبح أكثر قدرةً على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابى مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلى مع نفسه ومع البيئة المحيطة.

وعرفته عبد الجواد، وحسين (٢٠١٥) بأنه قدرة الفرد على الوعى والتسامى والاستسلام لله، والإحساس بمعنى الحياة، والتعامل مع المعاناة كموقف تعليمى، ونمائى، والاستمتاع بالحياة، والسلام الداخلى مع النفس ومع الآخرين.

وعرفته أرنوط (٢٠١٦ ب، ٦) على أنه مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية، والقدرات الروحية، والوجود الروحي، ويمثل البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة بسعادة وحكمة وتفاؤل، واكتشاف ما يدور في رحي الحياة هنا والآن.

مكونات الذكاء الروحي:

وفقاً لكنج (King, 2008) فإن الذكاء الروحى يتكون من مجموعة قدرات فرعية هى: التفكير الوجودى الناقد، وإنتاج المعنى الشخصى، والوعى المتسامى، والتوسع فى الحالة الشعورية. وعرض زوهار (Zhohar, 2001) مكونات الذكاء الروحي فيما يلي:

١ – الوعي الذاتي، ويشير إلى وعي المرء بوجوده، وارتباطه بالعالم ككل.

٢ – إدراك الفرد لأخطائه واستفادته من الألم والعناء لتعلم المزيد.

٣ – النظرة الكلية للأشياء وملاحظة الروابط بين جميع الأشياء، والاهتمام بكل شيء.

٤ – التنوع، والتميز، وزيادة الفروق بين الفرد والآخرين.

٥ – الاستقلال والشجاعة.

٦ – التساؤل عن الأسباب أثناء مواجهة الظواهر.

٧ – تفسير الظواهر بمعاني ومفاهيم أوسع

أهمية الذكاء الروحى:

تتجلى أهمية الذكاء الروحى في أنه أسمى أنواع الذكاء وأعلاها، وأنه يتحكم فى الأنواع الأخرى ويتداخل معها، ويُمثل البوصلة التى توجهها. كما أن له دوراً كبيراً فى تشكيل سمات الفرد وقدراته، وعلاقته إيجابية بالصحة النفسية، والثقة، والتكيف الشخصى والمهنى للفرد، ويؤدى إلى تخفيف الضغوط (Farahmand, Cheshmeh, 2014). ووفي نفس السياق يرى بوزان (٢٠٠٧) أن الذكاء الروحى يعتبر أهم وأرقى أنواع الذكاء لأنه يؤثر فى قدرة الفرد على تغيير الحياة، بل وتغيير مسار التاريخ؛ لأنه يرتبط بكل ما هو سامى وذي

معنى. ويمثل الذكاء الروحى آخر مراحل نمو وتطور الذكاءات لدى الفرد؛ فعندما يزيد حظه من الذكاء الروحى، فإنه يُصبح أكثر وعياً وإدراكاً للصورة الكاملة للأشياء وللكون كله.

وأشار شارما وشارما (Sharma& Sharma,2014,4) إلى أن من أهم فوائد تحلي الفرد بالذكاء الروحى شعوره بالإنجازات العظيمة، وقدرته على فهم المعنى العميق والهدف من الحياة، وتحويل الأفكار والمشاعر السلبية إلى إيجابية، وتوظيف جميع مصادره، وبذل أقصى جهد فى أى موقف، وتحليه بالحكمة، والتعاطف، والمرح، والحب، والابتكار، والسلام، ومساعدته للآخرين، وخدمة المجتمع. وأضاف كوستيلو (Costello,2013) أن من أهم فوائد وجود الذكاء الروحى لدى الفرد أنه يساعده على فهم سبب وجوده، والتعرف على ضميره، والحفاظ عليه فى معترك الحياة، ويمكنه من اتخاذ القرارات الهامة لتحقيق أهدافه، وينمي بصيرته وقدرته على رؤية الأشياء بشكل أوضح، ويمكنه من تدعيم وترسيخ الأفكار التى يؤمن بها.

خصائص ذوى الذكاء الروحى:

أشارت الدفتار (٢٠١١، ٣٩) إلى أن ذوى الذكاء الروحى يتسمون ببعض الخصائص منها الإحساس بكل ما هو روحى، والقدرة على الإحساس بوجود الله والاستجابة لنداء التذكير به، والالتزام بالعقائد، والتساؤل الدائم، والهيبة والحكمة، والتفانى فى سبيل قضاياهم، والوفاء بالعهود، والوعى بالآخرين، والشعور بالحزن والأسى على الفوضى. وفي نفس السياق استعرض زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) المؤشرات الدالة على وجود الذكاء الروحى لدى الفرد ومنها المرونة، والوعى الذاتى، ومواجهة الضغوط والصعاب، والآلام، والقدرة على إدراك الروابط بين المتناقضات، والتساؤل الدائم عن الأسباب، والاحتمالات. ولخصت أرنوط (٢٠١٦ أ، ٥٠) بعض خصائص الأفراد ذوى الذكاء الروحى ومنها الجاذبية وأناقة المنظر، والتفاؤل والاتجاه الإيجابى نحو الحياة رغم الصعوبات، والرضا بقضاء الله وقدره، والود وتقبل الآخرين ودفء المشاعر، والأمانة والنزاهة والأخلاق الحسنة، والأصالة والانسجام مع النفس والآخرين، والانفتاح على الآخرين ومشاركتهم في اهتماماتهم، والواقعية والدقة والبشاشة، ومحبة الآخرين لهم، والقدرة على الإنجاز والإتقان، وحل المشكلات ومواجهة الضغوط، وقوة الحضور، والتأثير فى الآخرين، ورؤية الأشياء من زوايا

إيجابية، والقدرة على الشعور بالآخرين، وقراءة أفكارهم وفهم سلوكياتهم، والقدرة على إقامة شبكة علاقات اجتماعية ومهنية وأكاديمية جيدة.

٢ – الأمن النفسي Psychological Security:

الأمن النفسي أحد أهم ركائز الصحة النفسية، وهو أحد أهم جوانب الشخصية السوية، وواحد من أهم مظاهر السلوك السوي، وبدونه لا تستقيم الحياة، ولا يهنأ بها الإنسان، ولا يطيب عيشه فيها؛ ولذا امتن الله تعالى على أهل مكة بنعمة الأمن في غير موضع من القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا﴾ (القصص: ٥٧)، وقال:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾(العنكبوت: ٦٧)، وقال:﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٣، ٤). ونعى على من كفروا بنعمه، وعذبهم بالجوع والخوف ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل،١١٢). ولا عجب أن جعل النبي صلى الله عليه وسلم الأمن بالإضافة للعافية والقوت معادلةً للدنا بأسرها: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا" (الترمذي، ٢٣٤٦).

والأمن النفسي من جوانب الشخصية المهمة التي يبدأ تكوينها لدى الفرد خلال خبرات الطفولة. ويصبح هذا المتغير الهام مهدداً في أي مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها. ويرى ماسلو أن الشعور بالأمن النفسي مركب يتضمن ثلاثة أبعاد هي: شعور الفرد بحب الآخرين وتقبلهم له، وشعوره بمكانته بين الآخرين، وإدراكه للبيئة على أنها صديقة ودودة، وغير محبطة أو مهددة (شقير، ٢٠١٨، ٣). ويمكن أن تستخدم مصطلحات الطمأنينة الانفعالية، والأمن الانفعالي، والأمن الشخصي، والأمن الخاص، والسلم الشخصي للإشارة إلى الأمن النفسي (زهران، ١٩٩٧، ٢٩٦).

تعريف الأمن النفسي:

الأمن لغةً الاطمئنان، وعدم الخوف، ويقال أمن أمناً أو أماناً أو أمنةً، فهو آمنٌ أو أمين إذا اطمأن ولم يخف (المعجم الوسيط، ١٤٤).

عرف زهران (١٩٩٧، ٢٩٧) الأمن النفسي على أنه حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، وأحياناً يكون إشباع الحاجات بدون مجهود، وأحياناً يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه.

وعرفته شقير (٢٠١٨) بأنه مركب يتضمن شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وبحب الآخرين وتقبلهم له، ويمكنه من تحقيق الانتماء للآخرين، وإدراكه لاهتمامهم به وثقتهم فيه، مما يشعره بالدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له الثبات الانفعالي وتقبل واحترام الذات، وتوقع الأفضل في الحياة، وتوقع تحقيق رغباته في المستقبل، ويجنبه الاضطرابات النفسية والصراعات ومهددات أمنه واستقراره في الحياة.

مؤشرات الأمن النفسي:

عرضت شقير، وعبدالعال (٢٠١٣) مؤشرات تدل على وجود الأمن النفسي ومنها غياب القلق والخوف المرضي، وتلاشي مظاهر التهديد على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من تقبل الآخرين للفرد. وكذلك عرضتا مستويات الأمن النفسي عند ماسلو والتي تعد أيضاً مكونات للأمن النفسي ومؤشرات تدل عليه ومنها إدراك الحياة بدفء ومسرة، وإدراك البشر على أنهم خيرون، ومشاعر الصداقة والثقة والتسامح نحو الآخرين، والتفاؤل وتوقع الخير، والميل إلى السعادة والقناعة، ومشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء والاستقرار الانفعالي، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية ودون التمركز حول الذات، وتقبل الذات والتسامح معها، والرغبة في امتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والخلو من الاضطرابات العصابية، والتعاون والاهتمام بالآخرين والاهتمامات الاجتماعية.

خصائص الأمن النفسي:

لخص (الخضري،٢٠٠٣، ٢٠) خصائص الأمن النفسي فيما يلي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية، وأساليبها، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة.
- يؤثر الأمن النفسي على التحصيل الدراسي والإنجاز بشكلٍ عام.

- المتعلمون والمثقفون أكثر أمناً من الجهلة.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي مرتبط بوجود الأولاد.
- الآمنون نفسياً أكثر ابتكاراً من غير الآمنين نفسياً.
- عدم الأمن يرتبط بالجمود الفكري والتشبث بالرأي.
- عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، والتعرض للإصابة بالأمراض كأمراض القلب.

مخاطر غياب الأمن النفسي:

تتمثل أهم تلك المخاطر في شعور الفرد بأنه غير محبوب، وشعوره بالتهديد والخطر، وإدراكه للحياة على أنها مهددة، وإدراكه للناس على أنهم أشرار وعدوانيون، وعدم ثقته بالآخرين وحسده لهم وغيرته منهم، وميله للتشاؤم وتوقع السوء، وميله للشعور بالتعاسة، وشعوره بالإجهاد والإعياء وسرعة التهيج، ولجوئه للحيل الهروبية لإشباع حاجته للأمن النفسي (الدليم، وعبدالسلام، وفهمي، والفتة، ١٩٩٣). ويرى زهران، وسري (٢٠٠٢، ٨٤) أن الإنسان يكون آمنًا حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، والى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا، ضالاً، خائفًا، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن للحياة.

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

يلجأ الفرد في سعيه لتحقيق الأمن النفسي إلى بعض الأنشطة التي يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والكرب والإجهاد، والتخلص منه وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، وتعرف تلك الأنشطة باسم "عمليات الأمن النفسي". ويجد الفرد أمنه النفسي في الانضمام لجماعة تشعره بهذا الأمن (زهران، ٢٠٠٣ ، ٣٠٠). وتدعم جماعات الرفاق الأمن النفسي لأفرادها. كما أن المناخ الأسري الذي يتسم بالدفء والتفاهم ويوفر لأفراده فرص النمو السليم وفرص إشباع حاجاتهم، يسهم في تحقيق الأمن النفسي لأولئك الأفراد. وكذلك فإن تعزيز الأسرة للأمن النفسي لأبنائها في الطفولة يشكل شخصيات تتحلى بالأمن النفسي في مراحل العمر التالية.

وقد لخصت خويطر (٢٠١٠، ٣٧) مقتضيات تحقيق الأمن النفسي في إشباع الحاجات الأولية للفرد، وتعزيز ثقته بنفسه وبالآخرين، وتدعيم تقديره لذاته وتطويره من خلال اكتساب

خبرات ومهارات جديدة تعينه على مواجهة مشكلات الحياة، والعمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية، والاعتراف بالنقص ومحاولة سده بطرق واقعية، ومعرفة الواقع وتقدير الإمكانات حق قدرها وتجنب تكليف نفسه ما لا تطيق.

أبعاد الأمن النفسي:

وفقاً لماسلو فإن أبعاد الأمن النفسي هي: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومرغوب فيه من قبل الآخرين، وشعوره بالانتماء، وشعوره بالطمأنينة والسلامة، وإدراكه للحياة بوصفها بيئة سارة ودافئة، وثقته في الآخرين وحبهم، والتفاؤل وتوقع الخير، وشعوره بالسعادة والرضا عن الذات، وشعوره بالهدوء والاستقرار الانفعالي، وميله إلى التحرر، والتمركز حول الآخرين، وشعوره بالكفاءة، وخلوه النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية، وأخذه بحظه من الاهتمامات الاجتماعية والإنسانية كالتعارف والشفقة واللطف والعطف والاهتمام بالآخرين (أبو هين، ٢٠٠١، ١٥٤، زهران، ٢٠٠٣، ٩٧، نعيسة، ٢٠١٤). وعلى نفس المنوال نسج زهران وسري (٢٠٠٢)، ولكنهما قسما أبعاد الأمن النفسي إلى أبعاد أساسية، وتشمل: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، والشعور بالانتماء للجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات، والشعور بالسلامة والسلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف، وأبعاد فرعية، وتشمل: إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة، ويتمثل ذلك في شعور الفرد بالكرامة، والعدل، والاطمئنان، والارتياح، وإدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخيارًا وتبادل الاحترام معهم، والثقة في الآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، والتسامح مع الآخرين وعدم التعصب، والتفاؤل وتوقع الخير والأمل والاطمئنان الى المستقبل، والشعور بالسعادة والرضا، والشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، والانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين الى جانب الذات، والشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها، وتقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس، والشعور بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات، والمواجهة الواقعية للأمور، وعدم الهروب، والخلو من الاضطراب النفسي.

قلق الموت:

الموت حقيقة الحقائق، ونهاية كل المخلوقات الحتمية، ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (القصص: ٨٨)، ولا يماري في

ذلك عالم ولا جاهل، ولذا عبر عنه القرآن الكريم باليقين، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر:٩٩)، وقال تعالى على لسان المجرمين: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ (المدثر:٤٦،٤٧)؛ ومع ذلك يكره معظم الناس الموت ويخافونه، ويحاولون تجنبه، ويستحوذ عليهم قلقه، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بالفرار ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ (الجمعة: ٨). وتوقع الموت من أقوى مثيرات القلق لدى الإنسان لا سيما في أوقات الحروب والكوارث والمصائب والجوائح والطواعين وغيرها من الأزمات، ولكن الإنسان الذي يؤمن بالقضاء والقدر يتقبل حقيقة الموت، ويسلم بأنه واقع لا محالة ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤)، فيستعد له ولما بعده.

تعريف قلق الموت:

يعرف قلق الموت بأنه "نوع خاص من القلق العام يشير إلى حالة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والشك والعجز والخوف والانشغال المتمركز حول كل ما يتصل بالموت والاحتضار لدى الفرد أو ذويه (عبد الخالق، ١٩٨٧، ٣٩).

وعرفته شقير (٢٠٠٩، ٦) على أنه استجابة انفعالية غير سارة ناتجة حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت، والتقدير السلبي لموقف الموت، وما ينتظره الإنسان من مصير بعد الموت.

وعرفه كريم (٢٠٠٦، ٢٧) بأنه حالة انفعالية سلبية، وهواجس مزعجة تنتاب الفرد عند التفكير في الموت أو التأمل في حقيقته أو توقعه ويعجل بذلك أحوال معينة مثل المرض أو فراق عزيز بالموت أو بالإشراف عليه.

وعرفته مبروك (٢٠١١، ٩٩) بأنه قلق ممتزج بمشاعر الجزع والرهبة، من الانقطاع عن الحياة.

مكونات قلق الموت:

عرض عبدالخالق (١٩٨٧، ٤٦، ٤٧)[١] آراء بعض الفلاسفة بخصوص مكونات قلق الموت، ويمكن تلخيصها في: الخوف من آلام الاحتضار (للفرد أو للآخرين)، والخوف مما بعد الموت، والخوف من توقف الحياة وانقطاعها.

[١] لجأ الباحث لهذا المرجع رغم قدمه لأنه أول مرجع عربي متخصص تناول قلق الموت. ومنه استقت كثير من الأبحاث الحديثة

أسباب قلق الموت:

عرض عبدالخالق (١٩٨٧، ١٩١ – ١٩٣) أسباب قلق الموت ويمكن إيجازها في الخوف من آلام الاحتضار، والإذلال نتيجة الألم الجسمي، ونهاية الحياة، وفقد المعاني الجميلة الموجودة في الحياة، وتوقف السعي نحو تحقيق الأهداف، ونذر الموت كسماع القصف، ورؤية الجثث، وموت الفجأة، والمصير المجهول بعد الموت، وضعف الإيمان بالله، وضعف الوازع الديني، وقلة الأعمال الصالحة، وملاقاة الله سبحانه وتعالى وعدم الاستعداد للقاء، وكثرة الذنوب، والتقصير في العبادات، وهتك الستر عند الموت، وظلمة القبر ووحشته وعذابه، والعقاب الإلهي، والصدمة، وخوف الفرد على أسرته وأولاده من بعده، ومفارقته لهم، وحزنهم عليه.

أعراض قلق الموت:

ذكرت قواجلية (٢٠١٣، ٣٣ – ٣٥)، وفقيري (٢٠١٥، ٧٨) أعراض قلق الموت، ويمكن تلخيصها في: التوتر الزائد، واضطرابات النوم لا سيما الأرق، والأحلام المزعجة، وسرعة ضربات القلب، وسرعة النبض أثناء الراحة، وفقدان الضبط الذاتي، ونوبات العرق، وقيء وغثيان أو اضطرابات بالمعدة، وخدر اليدين أو الذراعين أو القدمين، ودوار وإغماء، واضطرابات في التنفس، وضيق في الصدر، واضطرابات البلع، وعسر الهضم، والإمساك، وإرهاق عام، وجفاف الجسم، وفقدان الشهية، وهيمنة الانفعالات السلبية كالحزن العميق، ونوبات من الهلع والبكاء، وسيطرة الوساوس المتعلقة بالموت لدرجة الفزع، وتجنب المواقف المرتبطة بالموت كالجنائز، أو الحديث عن الموت والحوادث المسببة له وتوهم المرض، والاكتئاب، والانفعال الزائد، واختلاط التفكير، وعدم القدرة على التمييز، وزيادة الميل للعدوان، والتشاؤم، وتوقع الشر، وسرعة الغضب، والانطواء والعزلة والانسحاب، واضطرابات النوم، واضطراب السلوك.

الدراسات السابقة:

عرض الباحث الدراسات السابقة من القديم للحديث في ثلاثة محاور وفقاً لمتغيرات الدراسة على النحو التالي.

دراسات تناولت علاقة الذكاء الروحي بالأمن النفسي:

هدفت دراسة أردالان، وغانباري، وزاندي، وسيفباناهي (Ardalan, Ghanbari, Zandi, Seifpanahi, 2013) إلى اختبار علاقة التمكين النفسي، والذكاء الروحي، بالأمن النفسي لدى الممرضات في المستشفيات العامة في ساناناداج بإيران. وأجريت على عينة قوامها (١٤٨) ممرضةً، واستخدمت مقاييس التمكين النفسي، والذكاء الروحي، والاحتراق النفسي، ولتحليل البيانات استخدمت اختبار "ت" ومعامل ارتباط بيرسون، والمعادلة البنائية. وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمكين النفسي، والذكاء الروحي، والأمن النفسي، ووجود تأثيرات مباشرة للتمكين النفسي على الأمن النفسي، وتأثيرات غير مباشرة للتمكين النفسي على الأمن النفسي عبر الذكاء الروحي.

وهدفت دراسة خاندان، وإيني، وكوهبي (Khandan, Eyni, & Koohpaei, 2017) إلى اختبار علاقة الذكاء الروحي بالأداء الوظيفي للممرضات في المستشفى التعليمي الرئيسي بقم بإيران. وأجريت على (١٧٩) ممرضاً وممرضةً، واستخدمت مقياس الذكاء الروحي، واستبيان الأداء الوظيفي، واستبيان ديموجرافي، واستخدمت تحليل التباين، واختبار "ت"، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحدار. وأظهرت أهم النتائج أن الذكاء الروحي يؤدي إلى تغيرات في الاتجاهات، والسلوكيات، ودعم الممرضات للمرضى، وأن ترقية الذكاء الروحي يمكن أن تحسن مستوى الصحة النفسية، والأمن النفسي لدى الممرضات، وتحسن استجاباتهم لاحتياجات المرضى ومن ثم تحسن الأمن النفسي للمرضى، وتحسن كفاءة المؤسسة.

وهدفت دراسة أرنوط، وبافلوفيك، والخطيب (Arnout , Pavlović, Alkhatib, 2019) إلى الكشف عن إمكانية إمكانية تنبؤ الذكاء الروحي وتأكيد الذات بجودة الحياة النفسية لدى الرياضيين. وتكونت عينتها من (٣٦٠) طالباً بكلية التربية البدنية بجامعة الزقازيق (١٩٣ ذكور، ١٦٧ إناث). واستخدمت مقاييس الذكاء الروحي، وتأكيد الذات، وجودة الحياة النفسية. وأظهرت النتائج قدرة تأكيد الذات، والذكاء الروحي على التنبؤ بجودة الحياة النفسية لدى الرياضيين، وأنه كلما زاد مستوى تأكيد الذات والذكاء الروحي، وزاد مستوى جودة الحياة النفسية متضمنةً الأمن النفسي.

بينما هدفت دراسة أرنوط، والخطيب، وعبدالرحمن، وبافلوفيك (Arnout, Alkhatib, Abdel Rahman, Pavlovic, 2019) إلى اختبار العلاقة بين الذكاء الروحي لدى الآباء، والأمن النفسي لدى المراهقين، واختبار ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الروحي لدى الآباء والمراهقين تعزى لعمل الآباء أو بطالتهم. وتكونت عينة المراهقين من (١٢٠) طالباً (٧٣ ذكور، ٤٧ إناث)، وتكونت عينة الآباء من (٦٨) أباً، و(٥٢) أماً، ولجمع البيانات طبقت مقياس الذكاء الروحي على الآباء، ومقياس الأمن النفسي على المراهقين. وأظهرت النتائج أن الذكاء الروحي لدى الآباء منبئ قوي بالأمن النفسي لدى المراهقين، وكذلك أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لعمل الآباء أو بطالتهم في الذكاء الروحي لدى الآباء، أو الأمن النفسي لدى المراهقين.

وتمثل الهدف من دراسة محموديراد، خوشبخت، وشريفزاده، وإزادباناه (Mahmoudirad, Khoshbakht, Sharifzadeh & Izadpanah, 2020) في اختبار علاقة الذكاء الروحي بالأمن النفسي لدى ممرضات الطوارئ والعناية المركزة. وأجريت على (٢٢٥) ممرضة بمستشفيات جامعة بيرجاند للعلوم الطبية بإيران، واستخدمت مقاييس الذكاء الروحي، والأمن النفسي. وأظهرت النتائج قدرة أبعاد التعاطف، والمسؤولية، من بين أبعاد الذكاء الروحي على التنبؤ بالأمن النفسي، وأن الذكاء الروحي يمكن أن يحسن الأمن النفسي، وأن يقلل الإصابات المرتبطة بالعمل من خلال تعزيز العوامل النفسية الإيجابية.

دراسات تناولت علاقة الذكاء الروحي بقلق الموت:

هدفت دراسة أرديلت (Ardelt,2002) إلى فحص علاقة الحكمة والتدين والهدف من الحياة بقلق الموت، وأجريت على (١٢٣) مسناً (٦٥ سنة فأكثر) بفلوريدا، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الخوف من الموت وتجنب الموت، ووجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الحكمة والهدف في الحياة وبين الخوف من الموت وتجنب الموت، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجة التدين والقبول الهروبي للموت.

وهدفت دراسة إيليسون وفان (Ellison & Fan, 2008) إلى التحقق من علاقة الذكاء الروحي والخبرات الروحية بجودة الحياة في أمريكا، وأظهرت أهم النتائج ارتباط الذكاء الروحي بالآثار النفسية الإيجابية، ووجود تأثير مباشر وغير مباشر للذكاء الروحي على قلق الموت.

أما دراسة المهتدي والمسبحين (Al-Mohtadi, & Al-Msubheen, 2017) فهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج للوعي الديني في خفض قلق الموت لدى عينة قوامها (٥٠) طالباً في مرحلة الطفولة المتأخرة (٣٠ ذكور، ٢٠ إناث)، وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة. وأظهرت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في قلق الموت بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والمجموعة.

واستهدفت دراسة شريف نيا، وسليماني، وإبادي، تاغيبور، زيراتجار، وشهيديفار، (Sharif Nia, Soleimani, Ebadi, Taghipour, Zera'tgar, Shahidifar, 2017) اختبار علاقة الذكاء الروحي وجودة الحياة الروحية، بقلق الموت لدى قدامى المحاربين الإيرانيين المعاقين. وأجريت على عينة قوامها (٢١١) فرداً. واستخدمت مقاييس الذكاء الروحي، وجودة الحياة الروحية، وقلق الموت. وأظهرت أهم النتائج أن زيادة الذكاء الروحي والصحة الروحية تقلل مستوى قلق الموت لدى المعاقين.

بينما هدفت دراسة تاغيبور، ميهرافار، وشريف نيا، وشهيديفار، وحسني، والهياري (Taghipour, Mehravar, Sharif Nia, Shahidifar, Hasani & Alahyari, 2017) إلى استكشاف علاقة الصحة الروحية، والذكاء الروحي، بجودة الحياة، وقلق الموت. وأجريت على (١٢٣) مريضاً بالفشل الكلوي، بمستشفى إمام رضا بمدينة أمول بإيران. واستخدمت مقاييس قلق الموت، والذكاء الروحي، والصحة الروحية، وجودة الحياة. وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة بين الذكاء الروحي وقلق الموت، وبين الصحة الروحية وجودة الحياة.

واستهدفت دراسة تاغيآبادي، وكافوسي، وميرحافظ، وكيشفاري، ومحرابي (Taghiabadi, Kavosi, Mirhafez, Keshvari, & Mehrabi, 2017) اختبار علاقة الذكاء الروحي والرضا عن الحياة بقلق الموت. وأجريت على (١٩٠) مسناً من المترددين على المراكز الصحية في نيسابور في إيران. واستخدمت مقاييس الذكاء الروحي، والرضا عن الحياة، وقلق الموت. وأظهرت أهم النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي والرضا عن الحياة، وارتباط سالب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي وقلق الموت، وارتباط سالب دال إحصائياً بين الرضا عن الحياة وقلق الموت.

وتمثل الهدف من دراسة مجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018) في التحقق من تأثير تدريس مبادئ الذكاء الروحي على قلق الموت لدى نزلاء دور المسنين في سانانداج بإيران. وأجريت على (٢٠) مسناً من ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس قلق الموت، وتم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة. واستخدمت مقياس قلق الموت، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجاً مرتكزاً على الذكاء الروحي قوامه ثمان جلسات مدة كل منها (٩٠) دقيقة. وأظهرت أهم النتائج أن التدريب على مبادئ الذكاء الروحي كان فعالاً في خفض قلق الموت لدى أفراد المجموعة التجريبية. وأوصت بإيلاء تدريس الجوانب الروحية مزيد من الاهتمام في دور رعاية المسنين ومراكز التقاعد.

وسعت دراسة جينابادي (Jenaabadi, 2018) إلى اختبار قدرة الذكاء الروحي واليقظة العقلية على التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب كلية التمريض بزاهدان بإيران، وأجريت على (٢٦٠) طالباً، واستخدمت مقاييس الذكاء الروحي، واليقظة العقلية، وقلق الموت. وأظهرت أهم النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي واليقظة العقلية، وقلق الموت، وكذلك أظهرت قدرة الذكاء الروحي، واليقظة العقلية على التنبؤ السلبي بقلق الموت.

واستهدفت دراسة بوليميكو، وفانتاراكيس (Polemikou, & Vantarakis, 2019) اختبار علاقة الذكاء الروحي كوسيط بين قلق الموت واضطراب ما بعد الصدمة بين المسعفين، ورجال الإطفاء، وأجريت على (١٨٢) مسعفاً ورجل إطفاء من غرب اليونان. وأظهرت أهم النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الذكاء الروحي واضطراب ما بعد الصدمة، وأن الذكاء الروحي توسط العلاقة بين قلق الموت واضطراب ما بعد الصدمة.

دراسات تناولت علاقة الأمن النفسي بقلق الموت:

هدفت دراسة ورعي، ومؤمني، ومرادي (٢٠١٨) إلى استكشاف العلاقة بين الرفاه النفسي والتدين وقلق الموت لدى الرجال المسنين. وأجريت على (٢٠٠) رجلاً بدور رعاية المسنين. واستخدمت مقاييس الرفاه النفسي، والموقف من الدين، وقلق الموت. وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الرفاه النفسي والتدين، وبين الرفاه النفسي وقلق الموت، وقدرة قلق الموت على التنبؤ بالرفاه النفسي لدى المسنين.

وكان من بين أهداف دراسة المطيري (٢٠١٩) الكشف عن علاقة الأمن النفسي بأبعاد قلق المستقبل، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال ابعاد قلق

المستقبل لدى طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي. وأجريت على (١٠٥٣) طالباً (٤٥٦) ذكور، و(٥٩٧) إناث بمدارس شرق الرياض. واستخدمت مقياسي الأمن النفسي، وقلق المستقبل. وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، وقدرة أبعاد قلق المستقبل على التنبؤ بالأمن النفسي.

وهدفت دراسة أوتو وحسين، ولاوال (Ottu, Essien, & Lawal, 2019) إلى بحث علاقة جودة الحياة بقلق الموت لدى سكان موقع تحطم الطائرة بليجوس بنيجريا. وأظهرت أهم النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين جودة الحياة وقلق الموت، ووجود تأثير دال إحصائياً لجودة الحياة على قلق الموت.

واستهدفت دراسة زهانج، وبينج، وجاو، وهونج، وكاو، وزهينج، ومياو (Zhang, Peng, Gao, Huang, Cao, Zheng, & Miao,2019). استكشاف علاقة معنى الحياة، وتقدير الذات بقلق الموت لدى المسنين بالصين. وأجريت على (٢٨٣) فرداً، واستخدمت مقاييس قلق الموت، ومعنى الحياة، وتقدير الذات. وأظهرت أهم النتائج وجود ارتباط سالب بين أبعاد معنى الحياة وتقدير الذات وقلق الموت، وقدرة معنى الحياة على التنبؤ بقلق الموت، وتوسط تقدير الذات لتأثيرات معنى الحياة على قلق الموت.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت كثير من الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والأمن النفسي ومنها دراسة أردالان، وغانباري، وزاندي، وسيفباناهي (Ardalan, Ghanbari, Zandi, Seifpanahi, 2013)، ودراسة خاندان، وكوهبي (Khandan, Eyni, & Koohpaei, 2017)، ودراسة أرنوط، والخطيب، وعبدالرحمن، وبافلوفيك (Arnout, Alkhatib, Abdel Rahman, Pavlovic, 2019)، بينما هدفت دراسة أرنوط، وبافلوفيك، والخطيب (Arnout , Pavlović, Alkhatib, 2019) إلى اختبار إمكانية تنبؤ الذكاء الروحي بالأمن النفسي، وكذلك دراسة محموديراد، وخوشبخت، وشريفزاده، وإزادباناه (Mahmoudirad, Khoshbakht, Sharifzadeh & Izadpanah, 2020). وسعت كثير من الدراسات لاختبار العلاقة بين الذكاء الروحي وقلق الموت ومنها دراسة أرديلت (Ardelt,2002)، ودراسة إيليسون وفان (Ellison & Fan, 2008)،

ودراسة شريف نيا، وسليماني، وإبادي، تاغيبور، زيراتجار، وشهيديفار، (Sharif Nia, Soleimani, Ebadi, Taghipour, Zera'tgar, Shahidifar, 2017)، ودراسة تاغيبور، ميهرافار، وشريف نيا، وشهيديفار، وحسني، والهياري (Taghipour, Mehravar, Sharif Nia, Shahidifar, Hasani & Alahyari, 2017)، ودراسة تاغيآبادي، وكافوسي، وميرحافظ، وكيشفاري، ومحرابي (Taghiabadi, Kavosi, Mirhafez, Keshvari, & Mehrabi, 2017)، ودراسة شريف نيا، وسليماني، وإبادي، وتاغيبور، وزيراتجار، وشهيديفار (Sharif Nia, Soleimani, Ebadi, Taghipour, Zera'tgar, & Shahidifar, 2017). بينما هدفت دراسة جينابادي (Jenaabadi, 2018) إلى اختبار مدى قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بقلق الموت. في حين سعت دراسات أخرى للتحقق من فعالية برامج لتنمية الذكاء الروحي في خفض قلق الموت ومنها دراسة المهتدي والمسبحين (Al-Mohtadi, & Al-Msubheen, 2017)، ودراسة مجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018). وهدفت بعض الدراسات إلى اختبار العلاقة بين قلق الموت والأمن النفسي سواءً كمتغير مستقل أو كمكون ضمن مكونات متغيرات أخرى من قبيل الرفاه النفسي، أو جودة الحياة، أو معنى الحياة، ومنها دراسة ورعي، ومؤمني، ومرادي (٢٠١٨)، والمطيري (٢٠١٩)، وأوتو وحسين، ولاوال (Ottu, Essien, & Lawal, 2019)، وزهانج، وبينج، وجاو، وهونج، وكاو، وزهينج، ومياو (Zhang, Peng, Gao, Huang, Cao, Zheng, & Miao,2019)

وتراوح عدد أفراد العينة بالدراسات السابقة بين (٢٠)، و(٣٦٠) إذ كان أصغر عدد لأفراد العينة في دراسة مجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018)، في حين كان أكبر عدد لأفراد العينة في دراسة أرنوط، وبافلوفيك، والخطيب (Arnout , Pavlović, Alkhatib, 2019)، ويقع عدد أفراد عينة الدراسة الحالية في نفس المدى. واستهدفت بعض الدراسات ممرضات ومنها دراسة محموديراد، خوشبخت، وشريفزاده، وإزادباناه (Mahmoudirad, Khoshbakht, Sharifzadeh & Izadpanah, 2020)، ودراسة أرديلت (Ardelt,2002)، ودراسة جينابادي (Jenaabadi, 2018). واستهدفت دراسات أخرى مسنين ومنها دراسة مجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018)، ودراسة تاغيبور، ميهرافار، وشريف نيا، وشهيديفار، وحسني، والهياري (Taghipour,

Mehravar, Sharif Nia, Shahidifar, Hasani & Alahyari, 2017، بينما استهدفت دراسة المهتدي والمسبحين (Al-Mohtadi, & Al-Msubheen, 2017) أطفالاً في مرحلة الطفولة المتأخرة، واستهدفت دراسة أرنوط، وبافلوفيك، والخطيب (Arnout Pavlović, Alkhatib, 2019)، ودراسة أرنوط، والخطيب، وعبدالرحمن، وبافلوفيك (Arnout, Alkhatib, Abdel Rahman, Pavlovic, 2019) طلاباً جامعيين.

واستخدمت معظم الدراسات مقاييس الذكاء الروحي والأمن النفسي وقلق الموت، بينما استخدمت دراسة المهتدي والمسبحين (Al-Mohtadi, & Al-Msubheen, 2017)، ودراسة مجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018) برامج إرشادية بالإضافة إلى المقاييس.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط موجب بين الذكاء الروحي والأمن النفسي ومنها دراسة أردالان، وغانباري، وزاندي، وسيفباناهي (Ardalan, Ghanbari, Zandi, Seifpanahi, 2013)، ودراسة خاندان، وكوهبي (Khandan, Eyni, & Koohpaei, 2017)، وأظهرت نتائج دراسات أخرى قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بالأمن النفسي ومنها دراسة أرنوط، وبافلوفيك، والخطيب (Arnout , Pavlović, Alkhatib, 2019)، ودراسة أرنوط، والخطيب، وعبدالرحمن، وبافلوفيك (Arnout, Alkhatib, Abdel Rahman, Pavlovic, 2019)، ودراسة محموديراد، خوشبخت، وشريفزاده، وإزادباناه (Mahmoudirad, Khoshbakht, Sharifzadeh & Izadpanah, 2020). وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط سالب بين الذكاء الروحي وقلق الموت ومنها دراسة أرديلت (Ardelt,2002)، ودراسة شريف نيا، وسليماني، وإبادي، وتاغيبور، وزيراتجار، وشهيديفار، (Sharif Nia, Soleimani, Ebadi, Taghipour, Zera'tgar, Shahidifar, 2017)، ودراسة تاغيبور، ميهرافار، وشريف نيا، وشهيديفار، وحسني، والهياري (Taghipour, Mehravar, Sharif Nia, Shahidifar, Hasani & Alahyari, 2017)، ودراسة تاغيآبادي، وكافوسي، وميرحافظ، وكيشفاري، ومحرابي (Taghiabadi, Kavosi, Mirhafez, Keshvari, & Mehrabi, 2017). وأظهرت نتائج دراسة المهتدي والمسبحين (Al-Mohtadi, & Al-Msubheen, 2017)، ودراسة مجيدي، ومرادي (Majidi & Moradi, 2018) فعالية تنمية الذكاء الروحي في خفض

قلق الموت. وأظهرت نتائج دراسة بوليميكو، وفانتاراكيس (Polemikou, & Vantarakis, 2019) قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بقلق الموت. وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط سالب بين قلق الموت والأمن النفسي، ومنها دراسة المطيري (٢٠١٩)، ودراسة زهانج، وبينج، وجاو، وهونج، وكاو، وزهينج، ومياو (Zhang, Peng, Gao, Huang, Cao, Zheng, & Miao,2019)؛ بينما كان الارتباط موجباً بين قلق الموت والأمن النفسي في دراسة ورعي، ومؤمني، ومرادي (٢٠١٨)، ودراسة دراسة أوتو وحسين، ولاوال (Ottu, Essien, & Lawal, 2019)

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١ – ينتشر قلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا بدرجة كبيرة.

٢ – يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا من خلال الذكاء الروحي.

٣ – يمكن التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا من خلال الذكاء الروحي.

٤ – يمكن التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورنا من خلال الأمن النفسي.

٥ – لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة في ظل جائحة كورونا.

طريقة وإجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

عينة البحث:

أجري البحث الحالي على عينة قوامها (١٧٢) طالباً وطالبةً من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالسويس. تراوحت أعمارهم بين (١٩)، و(٢٠) سنة بمتوسط عمر زمني (١٩.٥٣)، وانحراف معياري (٠.٢٥٨)، وجدول (١) يلخص توزيع أفراد العينة.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة

البعد		العدد	النسبة
مصدر دخل الأسرة	عمل حكومي	٩٢	%٥٣.٥
	عمل بالقطاع الخاص	٥٢	%٣٠.٢
	أجرة يومية	٢٨	%١٦.٣

وقد اضطر الباحث لإجراء البحث الحالي على طلاب الفرقة الثانية فقط لتعذر الوصول للطلاب في باقي الفرق، إذ كان التواصل مع الطلاب متاحاً فقط مع طلاب الفرقة الثانية من خلال روابط التعليم عن بعد. وكان الباحث في البداية يستهدف دراسة وجود فروق في متغيرات البحث تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، ومصدر دخل الأسرة، ولكن بعد استلام ردود الطلاب، وحذف الردود غير الكاملة اضطر للاكتفاء بدراسة متغير مصدر دخل الأسرة. لأن نسبة كبيرة من الطلاب استجابوا لأحد المقاييس ولم يستجيبوا للمقياسين الآخرين، وبعد استبعاد تلك الحالات لم يتمكن الباحث من دراسة متغيري الجنس والتخصص.

أدوات البحث:

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

١ – مقياس الذكاء الروحي: إعداد أرنوط (٢٠١٦ ب). ويتكون من (٢٥) مفردة، صيغت جميعها في الاتجاه الإيجابي، ويستجيب المفحوص بالاختيار بين كثيراً، وأحياناً، وقليلاً، ونادراً (كثيراً = ٤، أحياناً = ٣، قليلاً = ٢، نادراً = ١)، وتتوزع العبارات على ثلاثة أبعاد هي: اليقظة الروحية؛ ويشمل المفردات من ١ – ٩، وتتراوح درجته من (٩ – ٣٦) والقدرات الروحية؛ ويشمل العبارات من ١٠ – ١٨، وتتراوح درجته من (٩ –

٣٦)، والوجود الروحي؛ ويشمل المفردات من ١٩ – ٢٥، وتتراوح درجته من (٧ – ٢٨)، وتتراوح الدرجة الكلية: (من ٢٥ – ١٠٠).

ويتسم المقياس بدرجة عالية من من الصدق والاتساق الداخلي إذ تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بين (٠.٣٨٣ –٠.٨٥٧)، وكانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، وكذلك تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٨٠٥ – ٠.٩٤٣)، وكانت دالة عند مستوى (٠.٠١). وكذلك يتسم بدرجة عالية من الثبات إذ بلغ معامل ثبات ألفا (٠.٩٥٠)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل سبيرمان – براون (٠.٩٢٤)، وبلغ معامل جتمان (٠.٩٢٠).

٢ – مقياس الأمن النفسي إعداد شقير (٢٠١٨): ويشتمل المقياس على (٥٤) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد هي: الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ويتضمن (١٤) مفردةً؛ والأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ويتضمن (١٨) مفردةً؛ والأمن النفسي المرتبط بحالة الفرد المزاجية ويتضمن (١٠) مفردات. والأمن النفسي المرتبط بعلاقات الفرد الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي ويتضمن (١٢) مفردةً.

ويتصف المقياس بدرجة عالية من الصدق؛ إذ بلغ معامل ارتباطه بمحك خارجي (مقياس الطمأنينة النفسية، إعداد مستشفى الطائف) (٠.٨٠)، وكذلك كانت جميع معاملات ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، وكذلك تميز المقياس بقدرة عالية على التمييز بين المجموعات المختلفة؛ إذ كانت قيمة للفروق بين الذكور والإناث، والمرضى والأسوياء دالة عند مستوى (٠.٠١). وكذلك يتميز المقياس بدرجة عالية من الثبات إذ تم استخدام إعادة التطبيق وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٥)، وكذلك تم استخدام التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠.٧٤٤). وأيضاً تم استخدام طريقة كرونباخ، وبلغ معامل ألفا (٠.٠٩١٣). كما يتميز المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات المحاور والدرجة الكلية، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)

٣ – مقياس قلق الموت إعداد شقير (٢٠٠٩): ويتكون من (٣٦) عبارة والإجابة على جميع العبارات بموافق وتحصل على (١)، أو غير موافق وتحصل على (صفر) ماعدا العبارات (٥، ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٢٩) فالإجابة عليها بغير موافق، وتحصل على (١)، في حين تحصل الإجابة بموافق على (صفر) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين (صفر – ٣٦).

ويتسم المقياس بدرجة عالية من الثبات إذ تم استخدام طريقة إعادة التطبيق وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧١) لعينة طلاب الثانوية، و(٠.٥١) لعينة طلاب الجامعة، و(٠.٦٣) لعينة طلاب الدراسات العليا، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). وباستخدام طريقة التجزئة النصفية كان معامل الثبات (٠.٩٠) لعينة طلاب الثانوية، و(٠.٨٥) لعينة طلاب الجامعة، و(٠.٦٢) لعينة طلاب الدراسات العليا، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١). وكذلك يتسم بدرجة عالية من الصدق إذ تم استخدام صدق المحتوى وصدق المحك وكان معامل ارتباط درجات طلاب العينة التجريبية على المقياس بدرجاتهم على المحك الخارجي (٠.٨٢) لعينة طلاب الثانوية، و(٠.٨١) لعينة طلاب الجامعة، و(٠.٧٥) لعينة طلاب الدراسات العليا، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

خطوات البحث:

- تم إعداد نسخة إلكترونية من المقاييس المستخدمة في البحث الحالي (الذكاء الروحي، الأمن النفسي، قلق الموت).
- تم تم ارسال المقاييس للطلاب على المجموعات الخاصة بكل شعبة عبر رابط على الإنترنت.
- تم استقبال ردود الطلاب.
- تم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS، وفي ضوئها تمت صياغة توصيات الدراسة. وتمثلت الأساليب الإحصائية في المتوسط Mean، والنسبة المئوية percentage، والانحراف المعياري Standard diviation، واختبار "ت" T–test ، وتحليل الانحدار الخطي linear regression، وتحليل التباين ANOVA، واختبار شيفيه Sheffe.

نتائج البحث:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انتشار قلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا. ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بفرز درجات الطلاب الكلية على اختبار قلق الموت، ثم قام بإحصاء الحالات التي زادت درجتها الكلية عن الدرجة الوسطى للمقياس(١٨). وتبين أنه في ظل جائحة كورونا فإن قلق الموت ينتشر لدى (٤٨.٢٦%) من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالسويس إذ حصل هؤلاء الطلاب على (١٩) درجة فأكثر على مقياس قلق الموت، وهي نسبة كبيرة. وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأجواء المحيطة بتفشي جائحة كورونا وما ترتب عليها من نتائج، وما تلاها من إجراءات. إذ غصت وسائل الإعلام بكافة أشكالها وفي جميع فقراتها وبرامجها بأخبار كورونا، وإحصائيات الوفيات، والإصابات في جميع دول العالم، وعجز الدول المتقدمة، بل والدول الكبرى والعظمى عن مواجهة المرض، وعندما يسمع المرء تلك الأخبار فإنه حتماً سيسقط في يده، ويوقن أنه قد أحيط به، ويكون غرضاً وهدفاً لسهام قلق الموت لا سيما إن كان ينتمي لدولة من دول العالم الثالث التي لا يقارن نظامها الصحي بأي حال من الأحوال بأنظمة تلك الدول المتقدمة التي انهارت أمام جحافل كورونا. وأفعمت البرامج الحوارية بمناقشات علمية عن الفيروس وتحوره وتطوره وظهور طفرات منه، وعن إجراءات الوقاية منه، والتي غالباً ما تكون بعيدة المنال بالنسبة لكثير من الناس. وعندما يرى المرء نفسه عاجزاً عن اتخاذ تلك التدابير، وتوخي تلك الإجراءات، وفي نفس الوقت مضطراً للخروج للعمل لسد حاجاته الأساسية، أو لأداء بعض الاختبارات، أو تسليم بعض التكليفات، أو استكمال بعض المواد العلمية فإنه لا محالة يكون نهباً للمخاوف، وفريسةً للهواجس، ولقمةً سائغة للقلق بجميع أشكاله ودرجاته وفي القلب منه قلق الموت. ويزداد الأمر سوءاً عندما يرى المرء الجنازات أو يسمع بها في قريته أو حيه أو شارعه تزف للمقابر يومياً أناساً كانوا يخالطونه وغيره بالأمس وينتشرون في الأسواق والمحلات والأعمال والمصالح الحكومية، ثم يتبين بعد وفاتهم ودفنهم أنهم كانوا ضحايا كورونا؛ فلا ريب أنه حينئذ يهيمن عليه القلق، بل الرعب والجزع والفزع من أن يكون الفيروس القاتل قد انتقل إليه دون أن يشعر نتيجة

مخالطة هؤلاء الضحايا أو التعامل مع بعض الأماكن التي مروا بها أو الأغراض التي احتكوا بها في الأسواق وغيرها تاركين العدوى وراءهم؛ فلا عجب أن ينتشر قلق الموت بهذه النسبة بين الطلاب في مثل هذه الأجواء.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ونصه: "يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا من خلال الذكاء الروحي." ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط للدرجة الكلية للذكاء الروحي والأمن النفسي، وتم تلخيص النتائج في جدول (٢).

جدول (٢)

تحليل الانحدار للدرجة الكلية للذكاء الروحي والأمن النفسي لطلاب الجامعة

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
	ب	الخطأ المعياري	بيتا						
الثابت	٦٩.٤١٦	١٠.٦٣٢		٦.٥٢٩	٠.٠٠٠	٠.٢٠١	٠.٠٤	٧.١٦٤	٠.٠٠٨
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٠.٣٨٠	٠.١٤٢	٠.٢٠١	٢.٦٧٧	٠.٠٠٨				

يتضح من جدول (٢) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث إن قيمة الدلالة (٠.٠٠٨)، وهي أقل من (٠.٠١) وهذا يحقق الدلالة الكلية للانحدار، ويتضح كذلك أن ثابت الانحدار دال إحصائياً حيث إن دلالة "ت" (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠١)، وكذلك دلالة قيمة "ت" للدرجة الكلية للذكاء الروحي (٠.٠٠٨)، وهي أقل من (٠.٠١)، وهي دالة إحصائياً مما يحقق الدلالة الكلية للانحدار. ولذا يمكن القول بأن الدرجة الكلية للذكاء الروحي ذات تأثير دال إحصائياً على الدرجة الكلية للأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، ومن ثم يمكن التنبؤ بمستوى أمنهم النفسي من خلال معرفة درجات الذكاء الروحي لديهم. ويمكن إجمال هذه النتيجة في أن الدرجة الكلية للذكاء الروحي كانت ذات قدرة تنبؤية بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة. ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بالدرجة الكلية للأمن النفسي بمعلومية الدرجة الكلية للذكاء الروحي على النحو التالي:

الدرجة الكلية للأمن النفسي = قيمة الثابت + (قيمة "ب" × الدرجة الكلية للذكاء الروحي)

الدرجة الكلية للأمن النفسي = ٦٩.٤١٦ + (٠.٢٠١ × الدرجة الكلية للذكاء الروحي).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أرنوط، وبافلوفيك، والخطيب (Arnout, Pavlović, Alkhatib, 2019)، ودراسة أرنوط، والخطيب، وعبدالرحمن، وبافلوفيك (Arnout, Alkhatib, Abdel Rahman, Pavlovic, 2019)، ودراسة محموديراد، خوشبخت، وشريفزاده، وإزادباناه (Mahmoudirad, Khoshbakht, Sharifzadeh & Izadpanah, 2020) التي أشارت إلى قدرة الذكاء الروحي على التنبؤ بالأمن النفسي. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة أردالان، وغانباري، وزاندي، وسيفباناهي (Ardalan, Ghanbari, Zandi, Seifpanahi, 2013)، ودراسة خاندان، وكوهبي (Khandan, Eyni, & Koohpaei, 2017) التي أكدت على وجود ارتباط موجب بين الذكاء الروحي والأمن النفسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الذكاء الروحي والأمن النفسي صنوان، وقرينان لا يفترقان. فذوو الذكاء الروحى يتسمون بالالتزام بالعقائد والاستجابة لنداء التذكير بالله، والهيبة والحكمة، والوفاء بالعهود، والإحساس بالآخرين (الدفتار، ٢٠١١، ٣٩). كما يتسمون أيضاً بالمرونة، والوعى الذاتى، ومواجهة الضغوط والصعاب، والآلام (Zohar & Marshal, 2000). وكذلك يتسمون بالواقعية والدقة، والتفاؤل والاتجاه الإيجابى نحو الحياة رغم الصعوبات، والقدرة على الإنجاز والإتقان، وحل المشكلات ومواجهة الضغوط، ورؤية الأشياء من زوايا إيجابية، والرضا بقضاء الله وقدره، والأمانة والنزاهة والأخلاق الحسنة، والبشاشة، والود ودفء المشاعر، والأصالة والانسجام مع النفس والآخرين، وقوة الحضور، والتأثير فى الآخرين، وحب الآخرين لهم، وتقبل الآخرين والانفتاح عليهم والقدرة على الشعور بهم ومشاركتهم في اهتماماتهم، وقراءة أفكارهم وفهم سلوكياتهم، والقدرة على إقامة شبكة علاقات اجتماعية ومهنية وأكاديمية جيدة (أرنوط ٢٠١٦ أ، ٥٠). ويمكن إجمال ذلك كله بأنهم أناس راضون عن ربهم، وعن أنفسهم، وعن أدائهم وأعمالهم، وعن علاقاتهم بالآخرين، ومن ثم فإنهم مستقرون ومطئنون وآمنون نفسياً.

اختبار صحة الفرض الثالث:

وينص على أنه "يمكن التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من خلال الذكاء الروحي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط للدرجة الكلية للذكاء الروحي وقلق الموت، وتم تلخيص النتائج في جدول (٣)

جدول (٣)

تحليل الانحدار للدرجة الكلية للذكاء الروحي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
	ب	الخطأ المعياري	بيتا						
الثابت	٢٤.٤٦٧	٣.٧٤١		٦.٥٤٠	٠.٠٠٠				
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	-٠.٩٩	٠.٠٥٠	٠.١٥٠	١.٩٨٤	٠.٠٤٩	٠.١٥٠	٠.٠٢٣	٣.٩٣٦	٠.٠٤٩

يتضح من جدول (٣) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) حيث إن قيمة الدلالة (٠.٠٤٩)، وهي أقل من (٠.٠٥) وهذا يحقق الدلالة الكلية للانحدار، ويتضح كذلك أن ثابت الانحدار دال إحصائياً حيث إن الدلالة لقيمة "ت" (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠١)، وكذلك مستوى الدلالة لقيمة "ت" للدرجة الكلية للذكاء الروحي (٠.٠٤٩)، وهي أقل من (٠.٠٥)، وهي دالة إحصائياً مما يحقق الدلالة الكلية للانحدار. وعليه يمكن القول بأن الدرجة الكلية للذكاء الروحي ذات تأثير دال إحصائياً على الدرجة الكلية لقلق الموت لدى طلاب الجامعة ومن ثم يمكن التنبؤ بقلق الموت لديهم من خلال معرفة درجاتهم في الذكاء الروحي. وجملة القول أن الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي كانت ذات قدرة تنبؤية بقلق الموت. ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بالدرجة الكلية لقلق الموت بمعلومية الدرجة الكلية للذكاء الروحي على النحو التالي:

الدرجة الكلية لقلق الموت = قيمة الثابت + (قيمة "ب" × الدرجة الكلية للذكاء الروحي)

الدرجة الكلية لقلق الموت = ٢٤.٤٦٧ + (٠.١٥٠ × الدرجة الكلية للذكاء الروحي)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أرديلت (Ardelt,2002)، ودراسة شريف نيا، وسليماني، وإبادي، وتاغيبور، وزيراتجار، وشهيديفار، (Sharif Nia, Soleimani,

(Ebadi, Taghipour, Zera'tgar, Shahidifar, 2017)، ودراسة تاغيبور، وميهرافار، وشريف نيا، وشهيديفار، وحسني، والهياري (Taghipour, Mehravar, Sharif Nia, Shahidifar, Hasani & Alahyari, 2017)، ودراسة تاغيآبادي، وكافوسي، وميرحافظ، وكيشفاري، ومحرابي (Taghiabadi, Kavosi, Mirhafez, Keshvari, & Mehrabi, 2017)، والتي أظهرت جميعها وجود ارتباط سالب بين الذكاء الروحي وقلق الموت.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بالارتباط السلبي بين الذكاء الروحي وقلق الموت والذي يتماشى مع المنطق السليم؛ فالذين يتسمون بالذكاء الروحي أناس مؤمنون بربهم، راضون عنه، وراضون بقضائه وقدره، ومؤمنون بكتبه ورسله، وملتزمون بشرائعه، ومستعدون للقائه. وهم أكياس فطنون يعيشون واقعهم ويستعدون لمستقبلهم، ويستعدون لما بعد الموت شعارهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم "الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت" (مسلم/ ٢٨٢٢). ونظراً لاستعدادهم للموت وما بعده فإن خوفهم وقلقهم منه ينحصر في أدنى درجاته، وفي الحدود الطبيعية التي تجعل منه قلقاً طبيعياً إيجابياً يدفع إلى مزيد من العمل والاستعداد. وبذلك تتضح العلاقة العكسية والارتباط السالب بين الذكاء الروحي وقلق الموت، وهو ما أمكن الذكاء الروحي من التنبؤ بقلق الموت.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ونصه: "يمكن التنبؤ بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من خلال الأمن النفسي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار للدرجة الكلية للذكاء الروحي وقلق الموت، وتم تلخيص النتائج في جدول (٤).

جدول (٤)
تحليل الانحدار للدرجة الكلية للأمن النفسي وقلق الموت لدى طلاب الجامعة

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة	معامل الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
	ب	الخطأ المعياري	بيتا						
الثابت	٣١.٧٥٩	٢.٤١٦		١٣.١٤٦	٠.٠٠٠				
الدرجة الكلية للأمن النفسي	٠.١٥٠	٠.٠٢٤	٠.٤٣٠	٦.٢١٠	٠.٠٠٠	٠.٤٣٠	٠.١٨٥	٣٨.٥٦٨	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (٤) أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث إن قيمة الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي أقل من (٠.٠١) وهذا يحقق الدلالة الكلية للانحدار، ويتضح كذلك أن ثابت الانحدار دال إحصائياً حيث إن دلالة "ت" (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠١)، وكذلك فإن مستوى دلالة "ت" للدرجة الكلية للأمن النفسي (٠.٠٠٠)، وهي أقل من (٠.٠١)، ودالة إحصائياً مما يحقق الدلالة الكلية للانحدار. ونخلص من ذلك إلى أن الدرجة الكلية للأمن النفسي ذات تأثير دالٍ إحصائياً على الدرجة الكلية لقلق الموت لدى طلاب الجامعة، ومن ثم يمكن التنبؤ بقلق الموت لديهم من خلال معرفة درجاتهم في الأمن النفسي. وإجمالاً فإن الدرجة الكلية للأمن النفسي كانت ذات قدرة تنبؤية بقلق الموت لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا. ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بالدرجة الكلية لقلق الموت بمعلومية الدرجة الكلية للأمن النفسي على النحو التالي:

الدرجة الكلية لقلق الموت = قيمة الثابت + (قيمة "ب" × الدرجة الكلية للأمن النفسي)

الدرجة الكلية لقلق الموت = ٣١.٧٥٩ + (٠.٤٣٠ × الدرجة الكلية للأمن النفسي).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٩)، ودراسة زهانج، وبينج، وجاو، وهونج، وكاو، زهينج، ومياو (Zhang, Peng, Gao, Huang, Cao, Zheng, & Miao,2019) التي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين قلق الموت والأمن النفسي. وكذلك تتفق مع نتائج دراسة ورعي، ومؤمني، ومرادي (٢٠١٨)، ودراسة دراسة أوتو وحسين، ولاوال (Ottu, Essien, & Lawal, 2019) والتي أفادت بوجود ارتباط موجب بين قلق الموت والأمن النفسي.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن الأفراد الذين يتحلون بالأمن النفسي أناس مطمئنون نفسياً، مستقرون في حياتهم الشخصية والاجتماعية والأسرية، ويواجهون مشكلاتهم ولا يهربون منها، ويتغلبون على عقباتهم، وينهضون من عثراتهم وكبواتهم ويستلهمون منها الدروس والعبر لمستقبلهم، ويستمتعون بحياتهم الدنيا رغم ما بها من منغصات، ويستعدون للحياة الآخرة، ويعملون لما بعد الموت، ولذا فإن شعورهم بالقلق من الموت ينحصر في الحدود الطبيعية المحمودة، بمعنى القلق الذي يدفع للعمل والاستعداد لما بعد الموت. ومن ثم فإن مستويات قلق الموت لديهم غالباً ما تكون منخفضة، وتتبلور هذه العلاقة في ارتباط

سالب بين مستوى الأمن النفسي ومستوى قلق الموت، وهذا ما أمكن الأمن النفسي من التنبؤ بقلق الموت.

اختبار صحة الفرض الخامس:

وينص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي، والأمن النفسي، وقلق الموت تعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة. ولاختبار صحته استخدم الباحث تحليل التباين ANOVA واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

جدول (٥)

تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلاب على مقياس الذكاء الروحي تبعاً لمصدر دخل الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٤٦٨.١٨٥	٢	٧٣٤.٠٩٣	١٦.٢٠٤	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٢٢٩٣١.٨١٥	١٦٩	١٣٥.٦٩١		
	المجموع	٢٤٤٠٠.٠٠٠	١٧١			
اليقظة الروحية	بين المجموعات	٣٩٩.٥٢١	٢	١٩٩.٧٦٠	٩.٢٨١	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٣٢٣٠.٩٩١	١٦٩	١٩.١١٨		
	المجموع	٣٦٣٠.٥١٢	١٧١			
القدرات الروحية	بين المجموعات	١٥٨.٧١٠	٢	٧٩.٣٥٥	٥.٦٨٤	(٠.٠٥)
	داخل المجموعات	٣٣٠٩.٥٦٩	١٦٩	١٩.٥٨٣		
	المجموع	٣٤٦٨.٢٧٩	١٧١			
الوجود الروحي	بين المجموعات	٨٢.١٦٤	٢	٤١.٨٢	١٣.٩٩٣	(٠.١٤)
	داخل المجموعات	٣٤٦٦.٣٠١	١٦٩	٢٠.٥١١		
	المجموع	٣٥٤٨.٤٦٥	١٧١			

جدول (٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب تبعاً لمصدر دخل الأسرة.

البعد	مصدر دخل الأسرة	المتوسط	الدرجة الكلية		
			عمل حكومي	قطاع خاص	أجرة يومية
الدرجة الكلية	عمل حكومي	٧٦.٦٥٢	-	٦.٤٢١**	
	قطاع خاص	٧٠.٢٣١		-	
	أجرة يومية	٧٢.٢٨٦			-
اليقظة الروحية	عمل حكومي	٢٧.٠٤٤	-	٣.٤٢٨**	
	قطاع خاص	٢٣.٦١٥		-	
	أجرة يومية	٢٦.٤٢٩		٢.٨١٣*	-

*** دالة عند مستوى (0.01)، * دالة عند مستوى (0.05)**

يتضح من جدولي (٥)، (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في الذكاء الروحي بين العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص لصالح العمل الحكومي من حيث الدرجة الكلية، وبعد "اليقظة الروحية"، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين العمل بالقطاع الخاص والأجرة اليومية كمصدر لدخل الأسرة لصالح الأجرة اليومية. وهذه النتيجة لا تحقق صحة الفرض الخامس.

جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمصدر دخل الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٩٩٥.٣٧٠	٢	٦٩٩٧.٦٨٥	١٦.٢٠٤	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٧٢٩٨٣.٦٠٦	١٦٩	٤٣١.٨٥٦		
	المجموع	٨٦٩٧٨.٩٧٧	١٧١			
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	بين المجموعات	٨٨٥.٤٣٣	٢	٤٤٢.٧١٧	٩.٢٨١	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٨٠٦١.٧٣٠	١٦٩	٤٧.٧٠٣		
	المجموع	٨٩٤٧.١٦٣	١٧١			
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	بين المجموعات	٣٦٠.٤٨٥	٢	١٨٠.٢٤٣	٥.٦٨٤	(٠.٠٥)
	داخل المجموعات	٥٣٥٨.٩٥٧	١٦٩	٣١.٧١٠		
	المجموع	٥٧١٩.٤٤٢	١٧١			
الأمن النفسي المرتبط بحالة الفرد المزاجية	بين المجموعات	١٣٣٦.٩٠٤	٢	٦٩٣.٤٥٢	١٣.٩٩٣	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٨٣٧٤.٩٥٧	١٦٩	٤٩.٥٥٦		
	المجموع	٩٧٦١.٨٦٠	١٧١			
الأمن النفسي المرتبط بعلاقات الفرد الاجتماعية	بين المجموعات	١٤٢٦.٥٣٠	٢	٧١٣.٢٦٥	٢٣.٧٥٦	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٥٠٧٤.١٢١	١٦٩	٣٠.٠٢٤		
	المجموع	٦٥٠٠.٦٥١	١٧١			

جدول (٨)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب تبعاً لمصدر دخل الأسرة.

البعد	مصدر دخل الأسرة	المتوسط	الدرجة الكلية		
			عمل حكومي	قطاع خاص	أجرة يومية
الدرجة الكلية	عمل حكومي	١٠٣.٠٤٣	-		**٢٥.٧٤٢
	قطاع خاص	٩٨.٤٦٢		-	**٢٠.٨٩٠
	أجرة يومية	٧٧.٥٧١			-
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	عمل حكومي	٢٨.٥٦٥	-		**٦٤٢٢
	قطاع خاص	٢٧.٠٧٧		-	**٤.٩٣٤
	أجرة يومية	٢٢.١٤٣			-
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	عمل حكومي	٣١.٤٧٨	-	*٢.٤٧٨	
	قطاع خاص	٢٩.٠٠٠		-	*٣.٤٧٨
	أجرة يومية	٢٨.٠٠٠			-
الأمن النفسي المرتبط بحالة الفرد المزاجية	عمل حكومي	١٨.٤٧٨	-		**٧.٤٧٨
	قطاع خاص	١٩.٠٠٠		-	**٨.٠٠٠
	أجرة يومية	١١.٠٠٠			-
الأمن النفسي المرتبط بعلاقات الفرد الاجتماعية	عمل حكومي	٢٤.٥٢٢	-		**٨.٠٩٣
	قطاع خاص	٢٣.٣٨٥		-	**٦.٩٥٦
	أجرة يومية	١٦.٤٢٩			-

*** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

يتضح من جدولي (٧)، و(٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الأجرة اليومية، وكل من العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص كمصدر لدخل الأسرة لصالح العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص، وذلك في الدرجة الكلية للأمن النفسي. وكذلك وجدت فروقد دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الأجرة اليومية وكل من العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص لصالح العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص في بعد "الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل". أما في بعد "الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد" فقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص لصالح العمل الحكومي، وبين العمل بالقطاع الخاص والأجرة اليومية لصالح القطاع الخاص. وفي بعدي " الأمن النفسي المرتبط بحالة الفرد المزاجية"، و" الأمن

النفسي المرتبط بعلاقات الفرد الاجتماعية الأمن النفسي المرتبط بعلاقات الفرد الاجتماعية" وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الأجرة اليومية وكل من العمل الحكومي والعمل بالقطاع الخاص لصالح العمل الحكومي والقطاع الخاص. وجملة القول أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي لدى الطلاب تعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة لصالح من تعتمد أسرهم على العمل الحكومي أو العمل بالقطاع الخاص كمصدر للدخل على حساب من تعتمد أسرهم على الأجرة اليومية كمصدر للدخل. وهذه النتيجة تشي بهشاشة الأمن النفسي لدى من يعتمدون على الكسب اليومي وليس لديهم مصدر دخل ثابت لا سيما في أوقات الأزمات، ومنها جائحة كورونا التي أثرت على قطاع الأعمال بشكل كبير.

جدول (٩)

تحليل التباين الأحادي لدرجات الطلاب على مقياس قلق الموت تبعاً لمصدر دخل الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٢٧٨.٩٢٢	٢	٦٣٩.٤٦١	١١.٦٢٨	(٠.٠١)
	داخل المجموعات	٩٢٩٣.٧٣٠	١٦٩	٥٤.٩٩٢		
	المجموع	١٠٥٧٢.٦٥١	١٧١			

جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الطلاب تبعاً لمصدر دخل الأسرة.

البعد	مصدر دخل الأسرة	المتوسط	الدرجة الكلية		
			عمل حكومي	قطاع خاص	أجرة يومية
الدرجة الكلية	عمل حكومي	١٥.٤٣٥	-		
	قطاع خاص	١٦.٩٢٣		-	
	أجرة يومية	٢٣.١٤٣	**٧.٧٠٨	**٦.٢٢٠	-

*** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

يتضح من جدولي (٩)، (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في قلق الموت لدى الطلاب تعزى لمتغير مصدر دخل الأسرة لصالح الطلاب الذين تعتمد أسرهم على الأجرة اليومية كمصدر للدخل، مقارنة بالطلاب الذين تعتمد أسرهم على العمل الحكومي أو العمل بالقطاع الخاص. وهذه النتيجة أيضاً تشير إلى هشاشة هذه الفئة وضعفها في أوقات الأزمات واتساع نطاق تأثرها سلبياً بتلك الأزمات، ومن ذلك هيمنة قلق الموت عليها نظراً لاستشعارها الخطر بدرجة أكبر؛ ربما لضعف إمكاناتها في مواجهة خطر الجائحة، وضعف فرصها في الحصول على الرعاية الصحية، والخدمات الوقائية، واتخاذ الإجراءات والتدابير الاحترازية المناسبة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

- **تعزيز الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، من خلال إعداد البرامج الإرشادية التي تستهدف ذلك مما يؤدي إلى خفض قلق الموت لديهم ويعزز إقبالهم على الحياة.**
- **الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية التي تستهدف تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة مما يؤدي إلى خفض قلق الموت لديهم.**
- **لفت نظر جمعيات التكافل الاجتماعي الحكومية والأهلية لأهمية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي لذوي الدخل المحدود وفي القلب منهم من يعتمدون على الأجرة اليومية كمصدر للدخل نظراً لأنهم أكثر تضرراً بسبب جائحة كورونا.**
- **التفكير في وسائل للتواصل الاجتماعي مع الفئات الهشة والمعرضة لقلق الموت أكثر من غيرها لتخفيف آثار العزلة والتباعد الاجتماعي المصاحبة لجائحة كورونا.**

بحوث مقترحة:

- **فعالية برنامج لتنمية الذكاء الروحي في خفض قلق الموت لدى طلاب الجامعة.**
- **فعالية برنامج لتنمية الأمن النفسي في خفض قلق الموت لدى طلاب الجامعة.**
- **الأمن النفسي كمتغير وسيط بين الذكاء الروحي وقلق الموت لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل جائحة كورونا.**
- **إمكانية تنبؤ أبعاد الذكاء الروحي والأمن النفسي بقلق الموت.**

حدود ومعوقات البحث:

لم يتمكن الباحث على دراسة تأثير الجنس والتخصص على متغيرات البحث نظراً لأن نسبة كبيرة من الطلاب استجابوا لأحد المقاييس ولم يستجيبوا للمقاييس الثلاثة مجتمعة، وبعد حذف الحالات غير المكتملة لم يتمكن الباحث من دراسة تأثير الجنس والتخصص. ويمكن تجنب تلك المشكلة في الأبحاث المشابهة المقبلة بإعداد المقاييس إلكترونياً بحيث يتم إرسالها كلها للمفحوصين في ملف واحد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو ذويب، أحمد مسلم سليمان. (٢٠١٨). الذكاء الروحى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة المجمعة. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية*، ٤(١)، ١٧٥– ٢٠٧.

أبو هين، فضل. (٢٠٠١). تقديرات الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى، *مجلة جامعة الأقصى، ٥ (٢)، ١١٧ – ١٥٤*.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠١٦ أ). *الذكاء الروحى والإرشاد النفسى بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠١٦ ب). *مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخضري، جهاد عاشور. (٢٠٠٣). *الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ومتغيرات أخرى*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخفاف، ايمان عباس على، وناصر، أشواق صبر. (٢٠١٢). الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٧٥، ٣٨٠ – ٣٨٣.

خويطر، وفاء حسن علي. (٢٠١٠). *الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الدفتار، خديجة اسماعيل(٢٠١١). *الذكاء الروحى عند الأطفال*، عمان: دار الفكر.

الدليم، فهد، وعبدالسلام، فاروق، وفهمي، يحيى، والفتة، عبدالعزيز. (١٩٩٣). *مقياس الطمأنينة النفسية*، عن سلسلة مقاييس مستشفى الطائف، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.

زهران، حامد عبد السلام، وسرى، إجلال محمد. (٢٠٠٢). *علم نفس النمو*. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٣). *الأمن أساسية للأمن النفسي دعامة القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٩٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (ط ٣). القاهرة: عالم الكتب.

شقير، زينب محمود. (٢٠٠٩). *مقياس قلق الموت، كراسة التعليمات* (ط ٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شقير، زينب محمود. (٢٠١٨). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) ط ٣*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شقير، زينب محمود، وعبدالعال، تحية محمد. (٢٠١٣). إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة وصفية تنبؤية). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١ (٤٣)، ٧١ – ١٠٣.

الضبع، فتحي (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقتة بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (٢٩) ١٣٧–١٧٦.

عبدالخالق، أحمد محمد. (١٩٨٧). *قلق الموت*. الكويت: عالم المعرفة.

فقيري، تونس. (٢٠١٥). *علاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات – دراسة ميدانية بمركب أم طفل بدار الولادة الحضرية بمستشفى الشهيد بشير بن ناصر بالوادي*. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

قواجلية، آية. (٢٠١٣). قلق *الموت لدى الراشد المصاب بالسرطان: دراسة ميدانية بمركز مكافحة السرطان بولاية باتنة*. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

كريم ،عادل شكري محمد. (٢٠٠٦). *سلوك النمط (أ) دراسة في علم النفس*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مبروك، أمل. (٢٠١١). *فلسفة الموت*. بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

المطيري، مرام بنت سعد حامد. (٢٠١٩). *الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى المراهقين والمراهقات: دراسة مقارنة تنبؤية*. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

معمرية، بشير. (٢٠٠٧). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*، منشورات الحبر، الجزائر.

نعيسة، رغداء. (٢٠١٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق" *مجلة جامعة دمشق* ٣٠ (٢)، ٨١ –١٢٥.

ورعي، بيام، ومؤمني، خدامراد، و مرادي، آسيه. (٢٠١٨). التنبؤ بمستوى الرفاه النفسي على اساس الموقف من الدين وقلق الموت لدى كبار السن في مركز كرمنشاه لرعاية المسنين. *مجلة البحث في الدين و الصحة*، ٤ (٢) ٥٤ – ٦٨.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Al-Mohtadi, R. & Al-Msubheen, M. (2017). The Influence of Religious Awareness Program in Scaling Down Death Anxiety Among Children Sample in Late Childhood Stage; 9-12 years Old in Al Shobak Province. *Journal of Education and Practice,* 8, (5), 42–49.

Ardalan, M. Ghanbari, S., Zandi, K., Seifpanahi, H. (2013). Modeling the Relationship of psychological empowerment, Spirituality at work and psychological Safety in nurses. *Quarterly Journal of Nursing Management*, 2 (3), 69 -79.

Ardelt,M.(2002).Wisdom, Religiosity in life ,and Attitudes towards death. Paper presented at international conference on searching for meaning in the New Millennium Vancouver.

Arnout, B., Alkhatib, A., Abdel Rahman, D. & Pavlovic, S. (2019) "Parent's Spiritual Intelligence as Predictor of Adolescents Psychological Safety." *Research in Psychology and Behavioral Sciences,* 7 (1), 1-4.

Arnout, B., Pavlović, S. & Alkhatib, A. (2019). Spiritual Intelligence and Self-Affirmation as Predictors of Athletes' Psychological Well-Being. Retrieved in June 28th 2020 from https://www.researchgate.net/publication/341423926_Spiritual_Inell igence_and_Self- affirmation_as_Predictors_of_Athletes%27_P

Ellison C, Fan D. (2008). Daily spiritual experiences and psychological well-being among US adults. *Social Indicators Research*, 88 (2), 247 – 271.

Jenaabadi H. (2018). The Role of Spiritual Intelligence and Mindfulness in predicting Death Anxiety among Students at Zahedan Faculty of Nursing. *Health Spiritual Med Ethics*. 5 (2), 2 - 8.

Khandan, M, Eyni Z, Koohpaei A. (2017). Relationship between Spiritual Intelligence and Job Performance: A Case Study of Nurses and Nursing Aids in the Main University Hospital of Qom, Iran. *Health Spiritual Med Ethics.* 4 (3), 8 - 13.

King, D. B. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, Model, and Measure*, Master of Science in the faculty of Arts and science Trent University Peterborough, Ontario.

Mahmoudirad G., Khoshbakht H., Sharifzadeh G., Izadpanah A. (2020). Relationship between moral intelligence and psychological safety

among emergency and intensive care units nurses. *Health Spiritual Med Ethics.* 7 (1), 2-8.

Majidi A, Moradi O. (2018). Effect of Teaching the Components of Spiritual Intelligence on Death Anxiety in the Elderly. Salmand: *Iranian Journal of Ageing*, 13 (1), 110 - 123.

Naderi, F, Roshani Kh. (2011). The relationship between spiritual intelligence, social intelligence and death anxiety in the elderly. *Woman and Culture*, 2 (6), 55 - 67.

Ottu, I., Essien, E. & Lawal, A. (2019). Death Anxiety From Quality of Life and Emotional Impact of Event: A Case Study of Proximate Earwitnesses of Dana Air Crash in Nigeria. *OMEGA—Journal of Death and Dying*, 78 (4), 421 – 440.

Polemikou, A., & Vantarakis, S. (2019). Death anxiety and spiritual intelligence as predictors of dissociative posttraumatic stress disorder in Greek first responders: A moderation model. Spirituality in Clinical Practice, 6 (3), 182 – 193.

Sharif Nia, H., Soleimani, M., Ebadi, A., Taghipour B., Zera'tgar L., & Shahidifar, S. (2017). The Relationship between Spiritual Intelligence, Spiritual Well-Being and Death Anxiety among Iranian's Veterans. *J Mil Med.* 19 (4), 336 - 343.

Taghiabadi, M., Kavosi, A., Mirhafez, S., Keshvari, M., & Mehrabi, T. (2017). The association between death anxiety with spiritual experiences and life satisfaction in elderly people. *Electron Physician*, 9 (3), 3980 – 3985.

Taghipour, B., Mehravar, F., Sharif Nia, H., Shahidifar, S., Hasani, S. & Alahyari, Z. (2017). Association between death anxiety and spiritual intelligence with the spiritual health and quality of life in hemodialysis patients. *Journal of Nursing and Midwifery Sciences*, 4 (2), 26 - 32.

Taghvaei, D., Jahangiri, M., Bayat, M. (2018). Comparison Personality, Spiritual Intelligence and Death Anxiety between People with Organ Donate Card and People without Donate Card. *Journal of Research in Psychological Health*, 12 (3), 82 – 100.

Zhang, J., Peng, J. , Gao, P., Huang, H. , Cao, Y., Zheng, L. & Miao, D. (2019). Relationship between meaning in life and death anxiety in the elderly: self-esteem as a mediator. *BMC Geriatr* 19**,** 308.